العدد ٤٨٥

السنة السادسة



AL SIRAT EL MUSTAKIM

جريدة سياسية أدبية أخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتاً

صاحب هذه الجريدة
ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي
عنوان المخابرات
ادارة جريدة الصراط المستقيم
ص.ب. ٢٨٥ — يافا

الاشتراكات قروش
في سائر الاقطار ١٢٥
في فلسطين ١٠٠
«الاعلانات»
تفاوض في شأنها الادارة
يافا رقم التلفون ٢٨٥

يافا الخميس ٢٠ رجب سنة ١٣٤٩ — Jaffa Thursday 11-12-1930 — الموافق ١١ كانون الاول (١٩٣٠)

نذكرك الله والجوار

حضرة الفاضل مستر كمر

لنفرض يامصر اننا لسنا امة واحدة ذات لغة واحدة ودين واحد وعادات واحدة وصلات جمة وانما يبننا الجوار وتقارب الدار افلا يكون ذلك موجبا لحسن المعاملة وجميل الاتصال انه من المعروف عن العرب حفظ الجوار ورعاية الجار وقد اقرت الامم هذه الخصلة فليست أمتان متجاورتان الا ساد بينهما حسن الجوار وتعاهدتا علي التسامح والتساهل والتناصح والتعاون على مافيه مصلحتهما وقد علمنا انه لما جرت بين مصر وبين الدول المفاوضات فى شؤون المكوس كان من المتفق عليه ان لمصر ان تميز جيرانها

فمابالنا نرى مصر كلما قامت حكومة ضربت فلسطين في مصنوعاتها ومنتوجاتها ضربة حتى تكاد تسد ابوابها في وجه مصنوعات فلسطين ومنتوجاتها

ان هذا غير جائز من حكومة معادية فكيف من حكومة صديقة وجارة عزيزة؟

لقد ضربت فلسطين ضربة قاضية بزيادتك الاخيرة في المكوس على الفاكهة اذا اصبت موردا كبيرا من مواردها على حين انه لا يعود عليك من ذلك كبير فائدة غير رفع سعر منتوجات بضعة بساتين لفائدة اصحابها فقط

ولو فرضنا انك تفيدين من ذلك فوائد كبيرة فليس من شيم العرب ان يشبع المرء وجاره يبيت حليف الطوى

لئن كنت لا ترين من حكومتنا اختفالا بهذا فما ذلك لانك لا تضارين فلسطين بزيادتك ولا تصيبين منها بذلك موردا ذا شأن بل لان حكومتنا غريبة عنا وانت ادرى الناس بطباع الحكومات الغريبة التي ابتلى الله بها الشرق فانت اولى بالرفق من تلك الحكومة

لئن كان لك عذر في ذلك الجفاء وتلك القسوة فى المصائب السياسية فاي عذر لك فى هذه القساوة في الشؤون الاقتصادية

واما انت ياصحف مصر فان كنت تجهلين ما ينطوي عليه تمادي حكومتك فى رفع المكوس على مصنوعات فلسطين ومنتوجاتها من اضرار بها او حيف عليها او اساءة لجوارها فانت لذلك صامتة غير منكرة فاننا نعلمك بذلك

ان صناعة الصابون مما امتازت به فلسطين وهي تخرج اجود صابون فى الدنيا وهى من موارد البلاد الحيويه لانها يتصرف فيه الزيت الذي تنتجه فلسطين ولا سوق لصابون فلسطين غير مصر وقد زادت الحكومة المصرية المكس على الصابون زيادة فاحشة فارتفع بذلك سعر الصابون في مصر ارتفاعا فاحشا فكسدت في اسواقها وبارت تجارتها فخسرت فلسطين خسارة فادحة

وتناولت هذه الزيادة البطيخ الذى هو كالصابون فى ان سوقه مصر وانه من الموارد الحوية فاجفل التجار عن تصديره الى مصر الا قليلا فكسدت وكان البرتقال في جملة ما تناولته تلك الزيادة التي كانت منذ سنة الاان الحكومة المصرية لم تكتف بتلك الزيادة فضاعفتها على البرتقال وعلى سائر الفواكه فكانت بذلك الضربة القاضية

واذن لسنا نشك انك ايتها الصحافة المصرية العربية ستقومين قومة واحدة تستنكرين وتنعين على الحكومة المصرية هذه القسوة وهذا الخرق بجير انها حتي تتبين خطأها واساءتها الي جيرانها فترجع عن ذلك ان شاء الله وان الامة الفلسطينية لجهادك لناظرة

اصلاح الاحوال الشخصية

قلنا فيما تقدم ان الضرورات وتبدل الزمان مما اضطر الفقهاء المقلدين للمذهب الحنفي ان يلتمسوا مخارج فى قضايا رأوا في الحكم فيها على مذهبهم حرجا ينافى الشريعة الحنيفية السمحة التي ورد في كتابها الكريم (وما جعل عليكم في الدين من حرج) و(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ومن ذلك قضية المرأة التي يعجز زوجها عن الانفاق عليها فان مذهب الحنفية الا يفرق بين المرأة وزوجها لعجزه عن نفقتها ومن المعلوم مافى ذلك من التعسير والحرج وتعريض المرأة الى الفساد لان الزوج اذا كان معدما ولا يكسب ويترك زوجه بلا نفقة ولا رزق وكانت الزوجة ايضا فقيرة فان في امساك الزوجة عليه مضارة لها اى مضارة وتعريضا لها الى الفساد

وقد جاءتني امرأة غريبة تطلب ان اتوكل لها فى طلب التفريق بينها وبين زوجها الذى حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات لمحاولته قتلها واخبرتنى انه فقير معدم ولا مال له فهى تريد ان يفرق بينها وبين زوجها لتتزوج بمن ينفق عليها ولما كنت لا اعلم فى الاحوال الشخصية المعمول بها مخرجا اضطررت ان اردطابها

ومثل هذه القضية اضطر الفقهاء المقلدين من الحنفية الى التماس المخرج من المذاهب الاخرى فقد قال شارح الدر عند قول هذا الكتاب (ولا يفرق بينهما بعجزه عنها ولا بعدم ايفائه حقها ولو موسرا) قال الشارح (وجوزه الشافعى باعسار الزوج وبتضررها بغيبته ولو قضى به حنفي لم ينفذ نعم لو امر شافعيا نفذ) وقد قال العلامة ابن عابدين تعليقا على قول الشارح (نعم لو امر شافعيا نفذ)

نقلا عن غرر الاذكار (ثم اعلم ان مشايخنا استحسنوا ان ينصب القاضى الحنفي نائبا ممن مذهبه التفريق بينهما اذا كان الزوج حاضراً وابى عن الطلاق لان دفع الحاجة الدائمة لا يتيسر بالاستدانة اذ الظاهر انها لا تجد من يقرضها وغني الزوج مآلا امر متوهم فالتفريق ضروري اذا طلبته) ثم خرج فتوى قاري الهداية على مذهب غير مذهب ابى حنيفة وهي (سئل عمن غاب عنها زوجها ولم يترك لها نفقة فاجاب اذا اقامت بينة على ذلك وطلبت فسخ النكاح من قاض يراه ففسخ نفذ)

ومما يدل على ان الشريعة السمحة مناسبة لكل زمان ومكان بغير تأويل ولا تخريج انك ترى المذاهب الثلاثة قد جاءت بالتفريق بالاعسار فيؤخذ من ذلك ان رأي الحنفية فى هذه المسألة ليس الاقرب الى ماجاء به الشارع كما ليس الانسب للزمان واليك النصوص:

مذهب الشافعية - جاء فى المنهاج وحواشيه (ان من اعسر باقل نفقة او كسوة او مسكن ولم تصبر فلها الفسخ ان ثبت اعساره عند قاض باقراره او بينة وكذا اذا انقطع خبره ولا مال له حاضر

مذهب الحنابلة - جاء في الاقناع وشرحه انه متى تعذر الانفاق علي الزوجة بان لم يكن للزوج مال ولا نقد ولا عرض ولا عقار فلها الفسخ لتعذر الانفاق عليها من ماله كحال الاعسار

مذهب المالكية - نقل العلامة ابن رشد عن مالك انه يفرق بين الزوجين بالاعسار في النفقة

وقد اضطرت الحكومة العثمانية ايضا الى التصرف بالقضاء وزحزحته قليلا عن مذهب الحنفية وذلك ان المشيخة الاسلامية اجازت جوابا على استفتاء - تفويض الحكم الى شافعي ليحكم فى قضية فى المسائل المختلف فيها كالنكاح والطلاق ولكن قيدتها بان يكون المتداعيان شافعيين وكذلك الحنبلي والمالكي وعلى القاضى الحنفي تنفيذ ذلك وتاريخ هذه الفتوى فى ١٠ صفر سنة ١٢٩٣

ثم اضطرت ان تضع احوالا شخصية اخذت بعضها من احكام المذاهب الاخرى غير المذهب الحنفي وذلك القانون المعروف (بقرار العائلة) وقد صدر في محرم سنة ١٣٣٦

وفى هذا القانون تطليق زوجة المفقود الذي ييئس منه بمدار بع سنوات وفيه فتوى بالتفريق بين الزوجين بعجز الزوج عن النفقة لكن لم تقترن هذه الفتوى بالارادة السنية ولم يلزم القضاة بالعمل بهذا القانون

فمن الواجب على المجلس ان يؤلف لجنة تنظر في انتقاء الاحكام من قرار العائلة وتدون ما تنتقيه ويأمر القضاة بالعمل به ولما كان ليس عند القضاة امر بالعمل بنظام من هذه الانظمة فانه لا يسع المحامى ان يلزم القاضى بحكم من احكامها

المحامي الشرعي
عبد الله القلقيلي

بيان اعانات اميركا

جاءنا من سكرتير لجنة الاعانة الاستاذ راسم الخالدي بيان باسماء المتبرعين من المهاجرين فى اميركا الذين وردت تبرعاتهم بمساعي الوفد الفلسطيني الى لجنة الاعانة المركزية في القدس واجمال هذه التبرعات ٢٣٨٨ جنيه و٣٨٩ ملا ولضيق المقام اجتزأنا بذكر الاجمال مع ان في البيان ايضا ذكر مقادير التبرعات وفي ذيل هذا البيان وعد بنشر ما يرد بعد الان تباعا

وبيان عن ٢٠٠٠ ريال بعثت بها جمعية اسعاف العرب في نيويورك الى الوفد الفلسطيني في لندن رأسا

رفع الضريبة على الفاكهة

لم تر الحكومة ابدت اهتماما في ما اتته حكومة مصر من رفع الضريبة على الفاكهة مع ما تعلم من اضرار ذلك بالبلاد واصابة اصحاب البيارات والتجار والعمال بخسران عظيم بل اصابة السكة الحديدية التي هي احدى موارد الحكومه بقسط وافر من الخسارة

نعم ان المصابين لم يبد منهم ما يدل على عظم الضربة ولكن ينبغي ان تكون الحكومه اعرف من هؤلاء واغير لان الحكومة من الشعب بمنزلة الاب الشفوق الساهر على مصالحه او لاده البصير بوجوهها فلا يدفعه تهاون اولاده عما يحفهم من اخطار عن تلمس الاسباب لوقايتهم من الاخطار

انه ينبغي ان تعلم الحكومة ان اصحاب البيارات وتجار البرتقال يخسرون من رفع هذه الضريبة خسارة عظيمة وهى ان كانت لا تعلم ذلك فهى غير معذورة لانها يجب ان تكون اعرف من الاهالى باحوالهم وان كانت تعلم فهى معذورة فى هذا التهاون الظاهر عليها

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

فنحن نهيب بالحكومة ان تبادر الى مراجعة الحكومة المصرية في طرح تلك الزيادات المتتابعة التي ضربت بها الفاكهة الفلسطينية فلتبادر الى ذلك قبل فوات الفرصه.

قانون الجزاء

يقال ان الحكومة تريد ابراز قانون للجزاء جديد وانه مبنى على قواعد الجزاء الانكليزية والحقيقة ان البلاد في حاجة الى تغيير قانون الجزاء الحاضر لتغير الزمان ولكن يجب ان يوضع ذلك القانون على اعتبار احوال البلاد لان القوانين يجب ان تراعى فيها احوال الامة الموضوعة لها او امة تشابه تلك الامة ومن المعلوم ان بيننا وبين الانكليز اختلافا فى العادات والطبائع والاحوال فمن الخطأ بناية قانون الجزاء لفلسطين على قواعد قانون الجزاء الانكليزي المبنية على احوال الانكليز وطباعهم

والذي نراه ان الحكومة المنتدبة تتناقض في حكم هذه البلاد فهى من جهة تعتبرها امة قاصرة غير صالحة للحكم الذاتي ومن جهة تريد ان تطبق عليها ما تطبقه على امتها التي تراها ارقي امه

ويذكرنا هذا بما تجري ادارة المعارف فهى تسير في ادارة المدارس على سنة البلاد الانكليزية ولكنها من ناحية اخرى وفي جوهر الامور تعتبر البلاد كبلاد نيام نيام

...

شعار الدولة العراقية

صدر قانون بتحديد شعار الدولة العراقية هذا اهم ماجاء فيه :

يتألف شعار الدولة العراقية من رقعة ملونة بالوان العلم العراقى الاحمر من فوق فالاسود فالابيض فالاخضر تضمها حاشية مذهبه وفي طرفيها العلويين ضمتان يتكون منهما زهرتان مربوط كل منهما بشريط مذهب متشابك على شكل ذوابة ويعلو الرقعة التاج العراقي مستنداً الى كوكبين ذوي سبع شعب مزخرفة تحوي الوان العلم العراقى رمزاً الى العنصرين العربي والكردي وفي وسط الرقعة ترس ذو اطار مكترب في قسمه الاعلى بالخط الكوفي (العدل اساس الملك) وفي قسمه الاسفل (١٣٣٩) وهو التاريخ الهجري الذي تبوء فيه جلالة الملك فيصل الاول عرش العراق وعلى طرفي الاطار ما بين الكتابين نقوش من الطراز العربي وفى وسطه اربع نخلات يرى خلفها فى الافق جبال متصلة بالسماء الزرقاء الفاتحة اللون وآثار نقط يجري من فوق نهران يرمزان الى دجلة والفرات ويلتقيان فى اسفل امام النخيل رمزا الى شط العرب ويتقاطع فى ملتقى النهرين سيف ورمح ـ الاول من الجهة اليمنى والثاني من اليسرى . ويسند الترس جواد عربي من الجهة اليمنى واسد بابلي من الجهة اليسري وفي اسفل الرقعة تحت الترس يتقاطع غصن وربطة قمح ذات سبع سنابل

يسن نظام خاص لتعيين المناسبات التى يستعمل فيها شعار الدولة والاماكن الرسمية التي يعلق عليها

اقامة الملك حسين

يقال ان اقامة جلالة الملك حسين ستكون في بغداد وانه سيتوجه الى ذلك بعد تم شفاءه

***

شكر

صاحب الفضيلة صاحب الصراط المستقيم الغراء

تحية وسلاما . رجائي ان تساعدوني باعلان اعترافي بالفضل لذويه والاقرار بالجميل لاصحابه بنشر هذه الكلمة :ـ

ايها القاريء الكريم

اذا مازرت ربوع لبنان الجميلة وعرجت على مصح حمانا يذهب بك الفكر انك ستزور قوما حكم عليهم بالاعدام ولا مناص لهم من الهلاك

ولكن لا تكاد تتغلغل في غرف المحل وتشاهد مرضاه حتى تأخذك الدهشة ويعلوك الاستغراب لما تراه من وسائل الصحة وشواهد القوة الظاهرة فى وجوه اولئك القوم . ترى وجوهاً يتلألأ فيها ماء الحياة تعلوها البشاشة والاطمئنان ولسان حالهم يقول ألا عاش الدكتور نخو وجزاه الله عنا خيراً لقد كان السبب في جلب العفو الينا وسترجع الى الحياة ونسعى لها سعيها . نعمة للناس انت يا (نعمة) وبركة يدك يا (نخو) ومن يجهلك ايها النطاسي وانت مفخرة للشرق والشرقيين

وما تكاد ترمي بنظرك الى نظام ذلك المصح وحسن ادارته حتى تنحني تقديراً واحتراما لمديرته المهذبة الآنسة (هناحداد) مثال الجد والنشاط ولو رأيتها حول مريض لحسبت انها اقرب الناس اليه واعطفهم عليه لما تظهره نحوه من اللطف والعطف

ترى رئيسة الممرضات الانسه (نوفرت) التي تدهشك بلطفها وتقديرها لواجباتها ولا تألوا جهداً في خدمة المرضى والسهر على راحتهم مع زميلتها الانسة (كيغنوس) وممرضاتهم النشيطات

الا فلتفتخر الانسانية ولينعم بال الفضيلة بهؤلاء الابناء البررة ولهم الاجر فالله لا يضيع اجر من احسن عملا

المقر بالجميل

غزة عادل الريس

شان مسلمى الهند

في المسألة الهندية

دار البحث اول امس بين المندوبين المسلمين والمندوبين الهندوس لمؤتمر الهند العام في لندن للوصول الى تسوية مسألة الاقليات في الهند وكان البحث بين المندوبين مشبعاً بروح الود والوئام والمصادر الموثوق بها تكذب ما يقال من ان الحكومة تلجأ الى التواري عن العيان في العقدة التي اعترضت لهذه المسألة الخلافية الصعبة وتقول ان لا اساس من الصحة لهذه الاقوال على الاطلاق فان الحكومة لم تتداول المسألة بعد وهي وان تكن تعيرها اهتماما شديداً فانها لا تزال ترى ان حلها يتوقف قبل كل شيء على الطوائف الهندية نفسها . وقد شغلت هذه المسألة الاذهان سنين كثيرة . ولكن عدم الوصول الى حل لها في الحادثات التى جرت بين المندوبين الهنود في لندن لا يسوغ المغالاة فى التشاؤم

وكان البحث الذي دار بين المندوبين الهنود خاليا من كل ما يشتم منه رائحة الجفاء ومسيرا بالرغبة النبالة فى الوصول الى تسوية هذه المشكلة القديمة المعقدة

رسالة المجدل

تعيين قائمقام المجدل

تبلغ حضرة الاداري القدير وديع افندي العيساوي امر تعيينه قائمقاماً للمجدل وقد شرف حضرته المدينة يوم الثلاثة الواقع في ٩ ـ ١٢ ـ ٣٠ للنظر فى ايجاد محل لسكناه . وقد حضر للسلام عليه والترحيب بحضرته ثلة من اعيان المدينة حيث نزل فى دار البلدية . وبعد ان مكث بضعة ساعات تناول خلالها طعام الغداء على مائدة الرئيس قفل راجعاً فى قطار المساء

وحضرة وديع افندي كان قبل تشكيل الادارة الملكية حاكما اداريا في المجدل وله ايادي بيضاء واصلاحات مجيدة فى القضاء وكان مدة اقامته فيها مثال الجد والحزم وموضع احترام الجميع

نسئل الله له طول الاقامة فى ظهرانينا وان يرينا على يديه من الاصلاحات ما يكون جديراً باضافتها الى سلسلة اعماله السالفة المجيدة

مفتش حسابات الحكومة

وقد شرف المدينة ايضاً حضرة مفتش الحسابات لدى حكومة فلسطين وقد اجرى التفتيش على كل من دائرة الصحة والعدلية والبوليس والبوسطة والتلغراف فسر على ما فهمنا من ضبط الحسابات وحسن الادارة والتنظيم في الدوائر المشار اليها

مفتش المقاطعة

ام المدينة حضرة مفتش المقاطعة الجنوبية يصحبه قائمقام القضاء ونزلا في دار البلدية وبعد اختلاء ساعتين مع بعضهما نزلا وطافا على المنطقة الانتخابية وقد اجريا تعديلا طفيفاً فى الاراضي التى كان لبعض اصحابها حق التصويت في الانتخابات السابقة .

وقد زارا بناية المسلخ الجديدة ثم قفلا عائدين وكنا ننتظر من حضرتيهما النظر فى مشروع توزيع المياه على المساكن التى حضرت مواسيره منذ شهرين ولكنهما لم ينظرا مع الاسف الى هذا المشروع الخطير الذي طال انتظار الاهلين اليه لشدة حاجته فاليه نلفت انظارهما آملين ان يحلاه محله من الاهتمام

السماسرة

نمى الينا من مصدر موثوق ان احد ابناء العشائر ممن يدعون الوطنية لعب بافكار بعض ملاكين (خربة عجي) التي تبلغ مساحتها الفى دونم بقصد بيعها لليهود وفعلا قد ذهب ورسم خارطتها على حسب طلب الخواجه خانكين ليرجعها اليه وعليها تجري المفاوضة بالبيع . ونحن بدورنا ننصح الى هذا الرجل من جهة بان يكف عن عمله المشين ومن جهة اخرى نرجو من اصحاب هذه الاراضي ان يتدبروا قبل ان يسبق السيف العزل والا سنضطر لذكر اعمالهم جميعاً

مفتش معارف اللواء

يوم الاحد الواقع فى ٧ الشهر شرف المدينة حضرة مفتش معارف الجنوب جميل بك الخالدي وتفقد شئون مدرستي الذكور والاناث وقد اعجبه نباغة الطلاب بها وزيد اعجابه بسهر حضرة ناظر مدرسة الذكور عبد الله افندي الخطيب على الاصلاحات الحديثة التى ادخلها في بستان المدرسة مما جعلها جنة باسقة وبحسن ادارته وكرم اخلاقه

موظفو الاوقاف

لقد مضي مدة اربعة شهور ونيف لم يقبض موظفوا الاوقاف معاشاتهم ويربو عدد هؤلاء من العشرين موظفاً جلهم من الفقراء البائسين وقد ازمعوا على ما فهمنا على الاضراب عن تأدية وظائفهم (الاذان . والامامة والتدريس والتنظيف) احتجاجا على سوء معاملة حضرة مأمور اوقاف غزه لهم وعدم صرف معاشاتهم

والغريب في الامر ان حضرة المأمور جاء يوم الجمعة الماضية وقبض ما تحصل من المستأجرين وشخص راجعاً الى غزه دون ان يصرف لاحدمنهم شيئا . ماعدا مؤذن الصبح وامام الجامع الكبير فقد صرف معاشاتهما وذهب ليافا من اجل الانتخابات التى فشلت ونخشى من تعطيل شعائر الدين بالمجدل من جراء اهمال توفيق افندي طهبوب تلفت انظار مجلسنا الموقر .

شكر تختلقه الجامعة

حضرة محرر جريدة الصراط المستقيم الغراء

جاء في جريدة الجامعة العربية ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ ان النادي الفلسطيني ببيروت ارسل كتاب شكر الى رئيس المجلس الاسلامي بالقدس يشكره فيه على مواقفه الوطنيه ورد عليه سماحة المفتي بكتاب منه. ولما كان النادي لم يقرر ارسال مثل هذا الكتاب لخروجه عن مبادئه وهي تشمل عدم التدخل بالسياسة المحلية فان اللجنة الادارية للنادي تنفي هذا الخبر العاري عن الحقيقة رسمياً وتفضلوا بنشر هذه الكلمة ولكم منا فائق الاحترام السكرتير

محمد عبد السلام البرغوثي

«الصراط» لا عجب ان تختلق الجامعة المدائح الكاذبة لسيدها فانها لم توضع في كنف الايتام الا لهذا فهذا ديدنها منذ قامت فهي متقلبة بين خصلتين تصيد المدائح لسيدها واختلاق المقابح على خصومه وهل ترى دليلا على ذلك اقوى من هذا الاختلاق على النادي الفلسطيني ومن احتفالها واهتمامها بخبر تافه ظنت انه مذمة علينا وهو ان بعض الناس جمعوا لنا اعانة لدفع جزاء الحكم فنشرته عريضاً بعنوان ضخم كما لو كان نبأ استقلال فلسطين

الحق ان القوم اصبحوا من الرقاعة والسخف بحيث لا يستقيم لهم تدبير ولا ينتظم لهم امر وبحيث ان اقوالهم واعمالهم هي عليهم وتلك عقبى الارتزاق من اموال الاوقاف والايتام

ارض زيتا

كان عبد الرحمن بك التاجي قد اشترى ارض زيتا وقد اشاع كثير من اصحاب الاغراض انه باعها من اليهود ولكن هذه الارض ما تزال ملك عبد الرحمن بك وقد علمنا ان اليهود دفعوا له ربحاً طائلا على بيعها منهم فابى وهو يريد بيعها من الوطنيين على الا يربح فهل من وطني صادق يهمه شأن الوطن يعمل لانقاذ هذه الارض الزراعية الخصبة وهل للمجلس الاسلامي الاعلى ان يشتري هذه الارض عملا بوعوده التي قطعها من قبل اننا نذكر سماحة رئيس المجلس بوعوده بشراء الارض للاوقاف فان ذلك من افضل الاعمال وهي اجدى على الاوقاف او على ابناء المنكوبين من القرية التي شراها في الجبل من اموال الاعانات

...من كشكول التحرير..

اثقل من الحديد

كانت حفلة في مصر لتكريم البطل العالمي وكان لامير الشعراء احمد شوقي في ذلك قصيدة فكان من ظرفه فيها ان عدد اشياء من اثقال الحياة هي اثقل من الحديد واشار الى ان هذا البطل يستطيع ان يحمل اعظم الاثقال ولكنه لا يستطيع ان يحمل الثقيل وما شاكل ذلك وهذا قوله في ذلك :

قل لي اصير وانت بر صادق
احملت انسانا عليك ثقيلا
احملت دنيا في حياتك مرة
احملت يوماً في الضلوع غليلا
احملت ظلما من قريب غادر
أو كاشح بالامس كان خليلا
احملت منا بالنهار مكرراً
والليل من مسد اليك جميلا
احملت طغيان اللئيم اذا اغتنى
أو نال من جاه الامور قليلا
أحملت في النادي الغبي اذا التقى
من سامعيه الحمد والتبجيلا
تلك الحياة وهذه اثقالها
وزن الحديد بها فعاد ضئيلا

الشاهد غير المسمى

كنا ذكرنا فيما كتبناه عن دعوى تحقير عبد اللطيف افندي صلاح الشاهدين اللذين جاء بهما عبد اللطيف من نابلس فشهدا له بما شهدا ولكن لم نذكر اسم الشاهد بل قلنا انه من بيت كمال وقد لقينا غير واحد من هذا البيت فطاب الينا ان نذكر اسمه حتى لا تنصرف الظنون الى غيره من بيت كمال خلافا للحقيقة

وقد راجعنا اوراق الضبط فوجدنا اسم « وصفي » وعلمنا انه نجل التقي الصالح الحاج سعيد افندي كمال كما ان الشاهد الاخر وهو السيد حسني الصدر من تلامذة التقي الصالح الحاج سعيد الذين تلقوا عنه الطريق المولوية

وقد استغربنا ذلك لاننا وان كنا نعلم ان الحاج سعيد افندي من الصالحين الا اننا لم نكن نعلم انه احد خلفاء الطريقة المولوية

وقد يجوز ان يكون هذا هو سر تضافره مع عبد اللطيف افندي على محاربة جريدتنا لان دعوتها سلفية ظاهرية حنبلية والمذاهب الصوفية بخلاف ذلك فالله المستعان

انا فقير ولا فخر

ذكرت جريدة الجامعة انه كتب اليها من يافا ان بعض الناس اخذوا يجمعون اعانة لنا من بعض ذوي الاريحية بمناسبة الحكم ايانا في دعوى تحقير عبد اللطيف افندي صلاح تعرض بفقرنا وقد غاب عنها ان فقر الصحفي فضيلة لانه يدل على عفته وترفعه عن اكل المال من غير الحلال ولعمري للفقر خير من ان يختطف اللقمة من فم اليتيم او يغتني بمرتبات الاوقاف بلا عمل

فانا ارفع الرأس عالياً وانادي «اني فقير ولا فخر»

كان من زمان

بين القطب وابي السعود

..صاحب جريدة الصراط المستقيم..

كان بلغ الشيخ مفتي الثقلين ان الشيخ القطب احد موظفي الحرم تكلم عن وظائف زائدة بانها لا لزوم لها مثل وظيفة مفتش المعاهد ومفتش المعارف ورئيس الشريفات الشيخ موسى العيزراوي الذي يتقاضى ٢٠ جنيها كل شهر على الشريفات فقط

فبعث مفتي الثقلين في طلب القطب فعاتبه على قوله وجرى بينهما الحديث

مفتي الثقلين - بماذا اسأت اليك يا ابا طاهر حتى كان منك ما بلغني من الكلام؟ ألسنا اولاد عم واقرباء؟

القطب - فقال القطب متباكيا نعم لقد تكلمت وحق لي ان اتكلم

مفتي الثقلين - اتظن اننا لا نستطيع ان نجازيك على هذا الكلام؟

القطب - «محتداً» اعلم يا شيخ اننا لسنا عبيدكم الآن فنحن من اصحاب البراءات وقد حكمت محكمة العدل العليا بنقض عزل المجلس لصاحب براءة بغير سبب ثم اصبح المجلس ليس في ايديكم فنحن في امان اما تصرفكم بالعزل والتولية من غير حق فقد كان من زمان

فانكسرت نفس مفتي الثقلين وغص بريقه وكان في ذلك عبرة والدهر ابو العبر ولا يأمن الدهر الا كل غافل

القدس (ابو معاوية)

الاستاذ الخالدي

جاءنا من مراسل في طولكرم ان الاستاذ احمد سامح بك الخالدي مدير الكلية العربية جاء طولكرم فزار مدرسة الزراعة والمدرسة الثانوية بعد ان مر بنابلس فزار المدرسة الصلاحية وهو فضلا عن تفقد المدارس ينظر في اختيار الطلاب للكلية منذ اليوم

وقد تلقاه عارفو فضله من وجوه البلدين وهم كثير بالحفاوة والاكرام

قائمقام الخليل

بلغنا شكايات كثيرة على حضرة قائمقام الخليل السيد كروس وذلك انه يغلظ لوجوه البلاد ويسمعهم كلاما خشناً مهيناً ونحن الان لا نريد ان نتوسع بل نرجو ان صح ذلك ان يقلع عنه لان الناس ليسوا عبيداً للحكام وعلى الحكام ان يعاملوا الناس بلين ورفق واذا ارادوا الا يصفحوا عن ذنب يرتكبه بعض الاهالي فليسلكوا الطرق القانونية وهي كفيلة ان توصل الى الغرض بغير ان يكون ما يوجب الجفوة والفرقة بين الحاكم والاهالي.

رسالة نابلس

مضاربة الصنائع - وتكاثر البطالين-

ان نابلس هي من اعرق المدن في الصناعة وهي اكثر البلدان انتاجاً للصناع ولكن مع الاسف اصبح صناعها اليوم هدفا للمضاربات التي تعطلهم حينا وتقضي عليهم حينا آخر ورجال المضاربات من الصناع انفسهم ومن التجار الجشعين قصيري النظر مرة اخرى واليك ما جرى :

١ - تشتغل في نابلس اكياس الصابون وتعيش من هذه الصناعة عدة عائلات ولكن بعض تجار الصابون قد اتى بصناع من مصر لمضاربتهم فقضى بهذا على عشرات العائلات ليس فقط في نابلس بل في اللد والخليل.

٢ - وتصنع ايضاً قفف لعصر الزيت ولكن تاجراً آخراً اتى بصناع من آثينة عاصمة اليونان وشغلهم فاكل قطع رزق السقارة

٣ - ويصنع السيرج (زيت السمسم) بكميات كبيرة وكذلك الطحينة المستخرجة منها وكذلك الحلاوة السكرية ولكن تاجراً من اكبر تجار فلسطين المسلمين العرب والذي يشارك الاجانب في معصرة افرنجية في نابلس فقضى على كثير من العائلات التي تعيش من معاصر السيرج العربية القديمة وسيقضى على المعاصر العربية القديمة فتصبح عالة على الغرب في كل شيء فانعم بتجارنا المفرنجة

٤ - صناع الاحذية في نابلس من امهر الصناع وقد ضارعوا في صناعتهم الصناعة الافرنجية ولكن هذا لم يعجب بعض السادات بل كثير منهم يقبلون على الاحذية الاجنبية وعلى مخزن بوتاجي فيشترون من احذيته الاجنبية ويسوءني ان يكون من لابسي هذه الاحذية بعض الوطنيين الذين يتلهبون وطنية وينادون في كل آونة لتشجيع المصنوعات الوطنية فيسبب هذا كساداً في السوق

٥ - وكذلك خياطو الافرنجي فانهم ذوو مهارة فائقة ولكن بعض تجار الفاتورة يضاربونهم سنويا فيجلبون من سوريا من صناعة الارمن كميات هائلة من الملابس الافرنجية فيغرقون فيها السوق فيضربون الصنائع الوطنية في الصميم

٦ - وفي نابلس بناية ونجارة كثيرون وهؤلاء ضربوا ضربة اقتصادية من توقف الحالة عند الفلاح وفي المدينة وفي استعمال الطوب في البناء

٧ - ويحرق في افران نابلس التتش (نوع شجيرات جبلية) ولكن بعض الفرانة استدل على حرق الجفت (بقايا معصور زيت الزيتون) فقضى بهذا على التتاشة. فهل لو كان في البلد نقابات للحرف تصل حالة الصانع الى هذا الحد

شافع سعد الدين

حكم هذا الشاب لهجومه على القشلة ايام الاضطرابات مدة سنة وفي هذه الايام قد انتهت السنة وعاد الى البلد بصحة جيدة والحمد لله وقد توافد الناس للسلام عليه وقد قال ان سجن عكا بحاجة الى امام مسلم يصلي في الناس يوم الجمعة فان في السجن امرأة مسيحية تصلي بالمسيحيين وتتداخل بين المسلمين

سكة حديد الحجاز

قرأت في رسالة مراسل فلسطين في سوريا نبأ ضجيج السوريين في سوريا من اجل الخط الحجازي النبوي وحضهم اهل فلسطين فنرجو ان يكون الفلسطينيون عند امل اخوانهم السوريين فيهبوا لانقاذ هذا الخط المحمدي من ايدى الاجانب وآمل ان تبدأ بهذا النداء جريدة الصراط لان صوت اول صوت اسلامي يخرج في الامور الاسلامية البحتة. وليت العائلات التي وهبت اراضيها لهذا الخط هبة للرسول تقوم وتطالب به وخصوصاً عائلة النمر بنابلس التي تنازلت عن ثمن محطة نابلس برمتها اكراما لصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم الذي مد الخط الى مدينته

السيد برهم القلقيلي

ابدي اعجابي بمقالاته الصريحة عن الفلاح ولكني ارجو منه ان لا يكلف باصلاحه المجلس والحكومة دائما وخصوصا مسألة الزواج فان من الخطأ ان نكلف الحكومة او المجلس بمثل هذا بل يكلف به الوجهاء الذين يجب ان يبدؤا بانفسهم ليقلدهم الشعب

المسلمون فى الروسيا

نقلاعن مجلة نور الاسلام ترجمة عن كتاب البلشفية والاسلام

لجوزيف كاستيبه

ان فكرة الانفصال لا ترجع فقط الى عهد اعتلاء البلشفية منصة الحكم كما يتوهم البعض في فرنسة، ولا يجب ان يتسرب الى الذهن انها وليدة ذلك الانقلاب المريع وحده الذي لم يكن الا احد عواملها وسبباً من الاسباب التى نشأت عنها لان تلك الفكرة فكرة الانفصال ليست بحديثة العهد بل دعي اليها قبل ان يعرف الناس شيئاً عن الشيوعية

تلك ظاهرة اجتماعية لها مثيل من الظواهر الطبيعية اذ نرى ان القوى الدافعة تظهر لملائمتها قبل ان تلمح المركز الذي تنبعث منه، مثال ذلك النداء الذي رفعه مسلمو روسية الى رئيس الولايات المتحدة الاميركية عند انعقاد مؤتمر الجنسيات بلوزان (سويسرا) في شهر مايو عام ١٩١٦ من الميلاد حيث جاء به ماياتي:

(نحن مسلمي روسية من تاتار وبشكير وسارت وطاجيك وتركمان من شعوب القوقاز الجبلية البالغين خمسة وعشرين مليون نفس نحتج بشدة على اضطهاد حكومة روسية لنا مما نبه فينا شعور التضامن والتعاون ذلك الشعور الذي لم نكن نعرفه من قبل

ان تلك الحكومة تحول بيننا وبين اقامة شعائر ديننا الذي هو اقدس تراث لنا وقد حاول الروس عام ١٨٩٢ (م) ان يدخلوا فى القرآن بعض التحريف والتعديل واستهانوا بحقوقنا السياسيه المعترف بها قانونا ولم يقيموا لها وزنا او يحترموا لها شأنا هذا الى ما اقاموه من العقبات ونصبوه من العراقيل فى سبيل تقدمنا المادي والفكري فضلا عن انهم قيدوا توظفنا في الجيش والادارة والمحاكم وضيقوا علينا سبل الاحتراف بالمهن الحرة واغتصبوا اراضينا واعطوها غنيمة باردة لكبار المقربين منهم، ومنذ ان اقامت الحرب لم يبقوا للعدل ظلا ولا للعدالة اثراً واخذوا يسوموننا سوء العذاب ويذيقوننا اشد العقاب بدون تحقيق وبلا دفاع .

وختم النداء بهذه العبارة :

(فهلموا الى اغاثتنا وتعالوا الى نجدتنا من الهلاك والدمار !!) .

ووقع عليه بالنيابة عن المسلمين اصحاب الامضاءات الآتية :

قازي عبدالرشيد ابراهيم ـ اغا وعلي احمد بك ـ الخنشورا اوغلي وسف ـ حسين زاده .

ليس المجال هنا مجال بحث تلك المطالب وتمحيصها بل كل ما نرمي اليه من سردها هو ان نبين ان العناصر المعارضة للحكم الروسي والداعية لفكرة الانفصال ليست بحديثة العهد او انها وليدة الانقلاب الروسي الاخير، ولا تخلو الاشارة اليها من فائدة من الوجهة التاريخية .

اما المهاجرون المسلمون انصار فكرة الاتحاد فيمثلهم حزب يدعى (تورك عدمي ومركزيت فرقه زه) ويرمي الى انشاء دولة روسية متحدة تؤسس على مبادىء جديدة .

ولنبحث الآن مبادىء ذلك الحزب حسب ما جاء ببرنامجه الذي نشره بمدينة البزابيتول فى ابريل سنة ١٩١٧ م :

اعلن اعضاء هذا الحزب في برنامجهم ان يكون شكل الحكومة جمهوريا اتحاديا (لامركزيا) وارادوا بذلك ان يمنح الاستقلال الذاتي المحلى المقاطعات التى يسود فيها العنصر التتري وان تمنح الجزر الواقعة بعيداً عن الروسية وفيها اقلية من التتر استقلالا ذاتياً اهليا .

فاما المقاطعات ذات الاستقلال الذاتي المحلى فيكون لها السلطة التشريعية والتنفيذية وتؤلف منها الولايات المكونة لدولة الروسية الاتحادية وتشترك معها فى نظام الجيش وخطط الدفاع عن كيان الدولة وفى السياسة الخارجية ومسك النقود ونظام الضرائب المقررة على البضائع (الضرائب الجمركية) وتكون تلك المقاطعات مستقلة في كل المسائل المتعلقة بسياستها الداخلية .

واما الطوائف التي تتمتع باستقلال ذاتي اهلي والموجودة خارج روسيا فانها تتحد تحت ادارة عامة وترتبط برابطة مالية وطنية ويوضع لها نظام يحددفيما بعد

واما المسألة الدينية فانها تحل بطريقة يكون اساسها حسن التفاهم والتسامح المتبادلين بصرف النظر عن الخلاف القائم بين السنيين والشيعيين

من ذلك نرى ان هذا البرنامج برنامج شعبي تغلب عليه روح الافكار الحديثة وانه وان لم يكن برنامجاً اشتراكيا الا ان الحزب الاتحادي قدقرر في ختامه انه يعتمد لتحقيقه على هيئات العمل

ويلاحظ عند درس هذه الوثيقة السياسية التى وضعت فى العهد الاول من الثورة ان واضعيها لم يبتعدوا كثيراً عن المبادىء التى اعلنها منذ زمن بعيد اول الداعون لفكرة الحكم الشعبي (الديمقراطي) فى الروسية وكان يمثلهم حزب (الزراع الاشتراكيين) الذي كان يدعو دائما الى مبدأ الحكم (الاتحادي «اللامركزي») والى تأسيس ولايات روسية ذات استقلال ذاتي الا انه لم يتبع هذا البرنامج الحزب الدستوري الشعبي (الديمقراطى) الذي تأسس وتسمى باسم مختصر دعاه (الشاب) وكان مكونا من اصحاب الاموال والجاه وقويا بنفوذه الفكري والادبي وذلك بفضل الصفات البارزة التى كان يتحلى بها اعضاؤه المنتخبون من صفوة رجال العلم والادب وقد كان هذا الحزب بطبيعة تكوينه ذا ميول ظاهرة لتأييد مبدأ الحكم المركزي ولا يرى اعضاؤه تطبيق مبدأ الحكم الذاتي على بولونيا وفنلاندا

قد يخيل لنا ان تلك الافكار اكل عليها الدهر وشرب واصبحت عتيقة لا يعمل بها الان ولا تستحق الدرس والبحث ولكن لكي يتسني درس هذا الموضوع من الوجهة التاريخية لم نر بدأ من ان نأتي بموجز عن تاريخ الحركة الوطنية الاسلامية قبل الحكم الشيوعى وعن اوجه الشبه ونقط الخلاف التي بينها وبين الاراء التى قامت عليها حكومتنا الشعبية «الديمقراطية»

ان مجال هذا الموضوع لا يتسع لسرد تاريخ الحركة التى قام بها (البيض) الا انه يجب الا ننسى ان اهم ادوار ذلك العراك الذي دارت رحاه بين (البيض) و (الحمر) كانت ميادينه في كثير من الاحيان المقاطعات الآهلة بالغالبية من التتر الذين كانوا بطبيعة مركزهم مضطرين الى الاشتراك فيه اشتراكا فعلياً امابصفة ضحايا معتدى عليهم واما بصفة فاعلين اصليين معتدين

اما الاشتراكيون الثوريون (الزراع الاشتراكيون) اعضاء الجمعية التأسيسية المنحلة فقد اشتركوا فى صيف سنة ١٩١٨م مع بعض العناصر الشعبية (الديمقراطية) في تنظيم حركة ضد البلاشفة واتخذوا ميدانا لها فيما وراء الفولجا، وكونوا لهم لجنة ادارية دعوها (اوفا) وكان التتر يشدون ازرهم فى هذه الحركة وجعلوا قازاك اهم هدف وجهوا اليه جهودهم كما كان يسعى اليها فى نفس الوقت الجيش الشيكوسلوفاكي وكان الاتامان دوتوف قائد قوزاك اورنبرج من اهم مساعدي امير البحر (الاميرال) فولتشاق الذى قام بحركة فى بلاد البشكير .

واذا انتقلنا الى جهة جيوش (البيض) فى الجنوب لالفينا اول نواة المقاومة حيث تأسست في عام ١٩١٨ م حكومة شعبية من تتر بلاد القرم تحت رياسة القائد سولكيفتش احد تتار ليتوانيا وبجانبه المسيو فيناور احد زعماء الحزب الدستوري الشعبي (الشاب) وكان وزيراً للخارجية والمسيو نابوكرف من اعضاء الحزب المذكور وتقلد وزارة الحقانية، وكان القائد دينكين يعتمد على قوقاز الشمال، قد التف حول الراية الثلاثية الالوان كثير من المسلمين الذين يقطنون الجبال

وفي مايو سنة ١٩١٩ م . اقيمت حكومة اسلامية في البراغستان تحت رياسة القائد خليلوف حليف دينكين الا انها لم تدم طويلا بسبب مالاقته من مقاومة الانجليز .

واما الحكومة المعارضة البلشفية فكانت حكومة شعبية باوسع معاني الكلمة ومكونة من رجال السكك الحديديه فى اسخاباد وكان التركمان اهم قوة حزبيه تعتمد عليها وتقلد اورار سردار وزارة حربيتها .

ان تلك الملاحظات الوجيزة تبيح لنا بان نقرر مايشهد بالفخر لمواطنينا المسلمين الذين لم يقفوا ازاء الحركة الاستقلاليه التى قام بها مسلموا الروسيه موقف الحياد بل لعبوا فيها دوراً مهما واشتركوا اشتراكا فعلياً في النضال الذي قام به اخوانهم في الدين ببلاد الروسيه، نعم ربما يكونون قد اخطأوا في اشتراكهم ولكن ليس هذا مهما وانما المهم انهم شاركوهم في السراء والضراء هذا ولا يمكن ان ننسى الدور المشرف الذي لعبه المسلمون فى الحركة التي قام بها البيض في دورها الاول واتخذت شكلا شعبياً حماسياً .

مطبعة الصراط المستقيم